دُور المدرسة الثّانوية في تنمية الضّبط الاجتماعي لدى الطّلاب من وجهة نظر المُعلمين في مدينة الرّياض

إعداد

د/عايض بن مسفر بن حمود العتيبي

دُور المدرسة الثّانوية في تنمية الضّبط الاجتماعي لدى الطّلاب من وجهة نظر المُعلمين في مدينة الرّياض

د/عايض بن مسفر بن حمود العتيبي

مُستخلص الدّراسة:

هدفت تعرُّف دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب في المدارس الثانوية العامة الحكومية للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلميها، وذلك من خلال تعرُّف دور كل من: الإدارة المدرسية، والمعلم، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، والبيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة من المجتمع الأصلي بلغت (٣٣٦) معلماً، يشكلون (١٠%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٣٦٠) معلماً.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتفع إحصائياً حول: دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٨٥ من ٥). دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٤,٠٧ من ٥). دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٧٥ من ٥). دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٨١ من ٥). دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٧٥ من ٥). أن أفراد عينة الدراسة محايدون على بعض العبارات، منها: تحرص إدارة المدرسة على تدريب المعلمين على أساليب ضبط الطلاب، يشارك في الأنشطة المدرسية جميع العاملين في المدرسة، يشارك أولياء الأمور في برامج وأنشطة المدرسة، يوجد في المدرسة أماكن لممارسة الأنشطة الطلابية (ملاعب، مسرح).

الكلمات المفتاحية: الضبط الاجتماعي، المدرسة الثانوية.

مُقدمة الدراسة:

إن الضبط الاجتماعي سمة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية، وُجِدَ في مرحلةٍ متقدمةٍ من تشكيل التجمعات الإنسانية لضبط هذه التجمعات، وتنظيم قواعد التوافق بين معايير الفرد الذاتية والمعايير الاجتماعية. وظهرت أشكاله المباشرة وغير المباشرة في توجيه سلوك الأفراد الذين تتجاذبهم الغرائز والدوافع والمصالح والرغبات المختلفة (الخميسي، ١٤٢٦هـ، ص ١٦٩).

والأسرة باعتبارها الخلية الأولى في بناء المجتمع الإنساني تمثل الشكل الأساسي للبناء الاجتماعي والتأثيرات الاجتماعية، وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتكون اتجاهاتها، ويحدث فيه التطبيع، وتُكتسب المعايير والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة التي تقود إلى الضبط الاجتماعي.

إن الدور الحديث للمدرسة في المجتمعات المعاصرة يركز بشكل رئيسي على الجانب التربوي، حيث لم يعد يقتصر دور المدرسة كمؤسسة رسمية على توفير الثقافة والمعرفة المجردة للطالب فقط، بل أصبح دورها التربوي مميزاً من حيث تعزيز القيم التي تتمثل في تربية النشء على احترام الأنظمة وبث روح المسؤولية والانتماء لديهم مما يسهم في ضبط المجتمع (البكر، ١٩٩٧م، ص٦٢).

وثمة عوامل جعلت للمدرسة بشكلٍ عامٍ دوراً في الضبط الاجتماعي بل وعظَّمت حجم هذا الدور، بعض هذه العوامل يتعلق بالمدرسة، وبعضها الآخر يتعلق بعوامل أخرى خارجها، وهذه العوامل كما يراها الخميسي (١٤٢٦هـ، ص ٣٢٤) هي:

- **التراجع التدريجي لدور الأسرة في الضبط الاجتماعي**، بعد التوسع في عمل المرأة، وتعدد الظروف التي تؤدي إلى غياب أحد الوالدين أو كليهما عن الأسرة لفترة طويلةٍ.
- **الزخم الإعلامي الناشئ عن ثورة الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات**، والذي كان من أهم نتائجه وإفرازته، تلك الفوضى الظاهرة في المضامين التربوية والاجتماعية والثقافية والخلقية التي تبثها وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات التي تعجز الأسرة عن إتخاذ التدابير التربوية والخلقية نحوها.
- **المسالك الانحرافية المنفلتة التي تتخذها بعض الوسائط الاجتماعية والتربوية –غير الرسمية**– مثل: جماعة الأقران، والتي تعصف بما تأسَّس في التربية الأسرية، ويحتاج إلى جهود وقائية وعلاجية من مؤسسةٍ تربويةٍ محترفةٍ مثل: المدرسة.
- **أن المدرسة الحديثة هي المؤسسة الوحيدة** التي يمكن أن تعبّر عن توجهات المجتمع المخططة والمنضبطة وعلى تدريب الصغار منذ سنوات تعلمهم الأولى الانخراط في عملية

ضبطٍ اجتماعيٍ يتوافق مع قيم المجتمع وثقافته وقوانينه بما ينعكس إيجابياً على حياتهم كأعضاء في المجتمع الكبير.

- **أن المدرسة الحديثة هي المؤسسة الوحيدة** التي يمكن أن تضطلع بمهمة التربية للمواطنة للأبناء منذ المرحلة الأولى لطفولتهم، حيث يربون من خلال المناهج والأنشطة على حقوق وواجبات المواطنة، ومن ثم يتدربون على الاضطلاع بأدوارهم كمواطنين في مجتمع منضبط له مؤسساته وقوانينه ومرجعيته الثقافية والسياسية.

مُشكلة الدراسة:

ويتضح من ذلك أن المرحلة الثانوية مرحلةٌ مهمةٌ من مراحل تعليم الطلاب، يكون للقدوة الحسنة والصحبة دور كبير في تُهذيب أخلاقهم وتعديل سلوكهم وضبطه، خصوصا أن الطلاب يمرون في هذه المرحلة بفترةٍ حرجةٍ من مراحل نموهم، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة من سن السادسة عشر حتى الثامنة عشر، حيث تظهر فيها العديد من الميول والاتجاهات والرغبات والحاجات، فإذا لم يتم خلال هذه المرحلة توجيههم من قبل المدرسة بجميع عناصر منظومتها توجيهاً سليماً في ظل إطارٍ شرعيٍ وتربوي، بعيداً عن التهاون والتخلي عن القيم والمبادئ والمثل، وبعيداً عن الشدة والعصبية، فإن الطلاب في هذه المرحلة قد يسلكون مسالك انحرافية، مما قد يؤدي إلى الفشل، وعدم القدرة على القيام بأدوارهم الاجتماعية المنتظرة منهم، وصعوبة الاندماج في مجتمعهم المحيط بهم، والتهاون في الالتزام بالضوابط والمعايير المنظمة لهذا المجتمع.

وقد أوصت بعض الدراسات بالبحث في دور المدرسة في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب منها: دراسة العمودي (١٤٢٤هـ)، التي أوصت فيها الباحثة بأن الضبط الاجتماعي لا يقتصر على مؤسسةٍ واحدة، بل يشمل جميع المؤسسات التربوية، ولابد لهذه المؤسسات أن تتكاتف وتتحد لكي تحقق الضبط، ودراسة الحارثي (١٤٢٩هـ)، التي اقترح فيها الباحث استكمال دراسة دور المدرسة في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي وتطبيقاته التربوية، ودراسة الصاعدي (١٤٣٢/١٤٣١هـ)، التي أوصى فيها الباحث بوضع جهة رقابية على مؤسسات الضبط الاجتماعية ومدى فاعليتها في القيام بالدور المنوط بها وتحقيق مبدأ الثواب والعقاب.

وبما أن المعلمين ركنٌ أساسيٌ من أركان العملية التربوية والتعليمية في المدرسة الثانوية بل هم من يشرف ويدير هذه العملية بشكلٍ مباشرٍ من خلال التفاعلات والعلاقات اليومية المباشرة مع الطلاب، يبرز تساؤل عن وجهة نظرهم حول دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، فهل تقوم المدرسة بدورها المتوقع والمأمول في ضبط وتوجيه

وتعديل سلوك الطلاب بما يتوافق مع مباديء وقيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي المسلم، خاصة في أحد المراحل العمرية المهمة في حياة الطلاب ألا وهي المرحلة الثانوية؟

وفي هذا التساؤل تكمن مشكلة البحث، والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

٢- ما دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

٣- ما دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

٤- ما دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

٥- ما دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى هدف رئيس، وهو التعرُّف على دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، ويمكن تقسيم هذا الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

١ -تعرُّف دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

٢ -تعرُّف دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

٣ -تعرُّف دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

٤ -تعرُّف دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

٥ -تعرُّف دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبيين هما:

- **الأهمية النظرية:**

١ –الحاجة إلى تعرف وجهة نظر المعلمين حول دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢ –أهمية الدور التربوي للمدرسة الثانوية، باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع المهمة التي تضطلع بوظيفيةٍ كبرى بحكم موقعها كآخر مرحلة تعليمية في التعليم العام، لذلك يجب أن تعمل على تحسين مخرجاتها.

٣ –قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى متخصصة تطبق في مراحل مختلفة أو مناطق تعليمية أخرى.

٤ –تزويد المكتبة التربوية المحلية والعربية بدراسة متخصصة تظهر وجهة نظر المعلمين حول دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

- **الأهمية التطبيقية:**

١ –تزويد المدارس الثانوية بمقترحات تساعدها في العمل على تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢ –مما يزيد أهمية الدراسة أنها تجري في البيئة السعودية التي تعيش عصر الثورة المعرفية التي كسرت الحواجز الجغرافية، وأصبح العالم من خلالها قرية كونية واحدة، مما يساعد في حالة التزامهم بمعايير وقيم المجتمع على التماسك الاجتماعي والتقليل من عوامل الانحراف والخروج على قيم المجتمع ومبادئه وأعرافه وتقاليده.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جميع المدارس الثانوية العامة الحكومية للبنين (نهاري) بمدينة الرياض التي تتوزع بين اثني عشر مكتباً للتربية والتعليم، ويبلغ عددها (٩٦) مدرسةً ثانوية.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية التي تمَّ فيها إجراء الدراسة، وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** يعرفَّه مرسي (١٤٢٢هـ، ص ١٣٩) بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواق المختلفة".

التعريف الإجرائي للدور: هو الوظائف والمهام التي يتوقع المعلمون أن تقوم بها المدرسة من أجل ضبط سلوك طلاب المرحلة الثانوية ليكون سلوكاً متوافقاً مع قيم ومباديء المجتمع السعودي المسلم وفق الأنظمة والصلاحيات والإمكانات المتاحة.

- **المرحلة الثانوية:** هي المرحلة التعليمية التي تقع في آخر السلم التعليمي العام، والتي تلي المرحلة المتوسطة، وقبل مرحلة التعليم الجامعي، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويقصد بالمرحلة الثانوية في هذه الدراسة المرحلة التي يدرس بها طلاب المدارس الثانوية العامة النهارية الحكومية للبنين بقسميها الشرعي والطبيعي التابعة لوزارة التربية والتعليم الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة.
- **الضبط الاجتماعي:** يُعرّفه الخميسي (١٤٢٦هـ، ص١٧٠) بأنه: "تلك العملية أو العمليات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على ضبط وتنظيم سلوك الفرد في إطار الجماعة التي يعيش بينها للحفاظ على الاستقرار والنظام في المجتمع. وتستخدم في عملية الضبط الاجتماعي أساليب وميكاينزمات رسمية كالقانون والتنظيمات الحكومية في التعليم وأساليب وميكاينزمات غير رسمية كالعرف، والعادات، والتقاليد، والمعايير الاجتماعية السائدة."

التعريف الإجرائي للضبط الاجتماعي: هو العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة التي تمارسها المدرسة الثانوية ممثلة في إدارتها المدرسية، ومعلميها، ومناهجها، وأنشطتها، وبيئتها المدرسية مع طلابها لتوجيه وضبط وتعديل سلوكهم حتى يتوافق مع معايير وقيم وعادات ومباديء المجتمع السعودي باعتباره مجتمعاً مسلماً.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- مفهوم المدرسة:

يُعرف فرديناند بويسون (Ferdinand Buisson) في (الهنيدي ٢٠٠٥م، ص ١١٨) المدرسة بأنها: "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية."

– العلاقة بين المدرسة والمجتمع:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لإعداد أفراد الجيل الناشئ لنوع خاص من الحياة تتحقق فيها أهدافه ومبادئه وعقائده، أي فلسفته التي توجه نشاط كل مواطن، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشداً لسلوكه لذلك تشتق المدرسة فلسفتها التربوية من المجتمع الذي توجد فيه (سرحان وكامل، ١٩٦٤م، ص ٢٥).

تسعى المدرسة إلى تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات الحياتية المتنوعة سعياً إلى تحقيق التكيُّف الاجتماعي للطلاب وفق القيم الاجتماعية والأنماط الثقافية والضوابط الاجتماعية المرغوبة ضمن المجتمع، والمدرسة نظام فرعي ضمن المجتمع لا تنفك عنه لها وظيفتها الاجتماعية والتربوية والتعليمية من أجل إعداد جيل متعلم واعٍ قادرٍ على البناء والعطاء متوافق مع نظم مجتمعه (صديق، ٢٠٠١م، ص ٧).

– مفهوم التعليم الثانوي:

ويقصد بمرحلة التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية كما يذكر فرج (٢٠٠٨م، ص ٧٨) "تلك المرحلة التي تغطي الفترة الزمنية من الخامسة عشر أو السادسة عشر وحتى السابعة عشر من العمر أو الثامنة عشر من العمر، وبعدها يحق للمتخرجين منها إكمال دراستهم في برامج التعليم العالي في الجامعات أو المعاهد العليا، أو الانخراط في سوق العمل".

– أهمية التعليم الثانوي:

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية، وهي مرحلةٌ لها طبيعتها الخاصة؛ فهي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة ومشارف الشباب، وتستدعي هذه المرحلة ألواناً من التوجيه والإرشاد والإعداد للطلاب، وتعتبر هذه المرحلة فترةً حاسمةً في العملية التعليمية، "حيث تمتع التعليم الثانوي منذ نشأته – في حضارتنا المعاصرة– بمزايا كبيرة في نفوس الآباء والأبناء؛ فهو الطريق إلى التعليم العالي بشتى أشكاله وأنماطه، ومن ثم العلم، والتخصص، والمهن، والمراكز المرموقة في المجتمع، كما أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية" (الغامدي وعبدالجواد، ١٤٢٦هـ، ص ١٤٥).

– مفهوم الضبط الاجتماعي:

عرَّف بوتومور Bottomore في (عبدالهادي، ٢٠٠٢م، ص١٦٩) الضبط الاجتماعي بأنه: "مجموعة القيم والمعايير التي من خلالها –وبواسطتها– يمكن تصفية التوترات والصراعات التي تنشأ بين الأفراد حتى يمكن تحقيق التماسك بين الجماعات، وتسهيل إجراءات التواصل بينها".

أما الخشاب فذكر (٢٠٠٦م، ص ٢٧٥) بأنه: "القوى التي يمارسها المجتمع على أفراده والطرق والمعايير التي يفرضها للهيمنة والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل، وذلك لضمان سلامة البنيان الاجتماعي والحرص على أوضاعه ونظمه والبعد به عن عوامل الانحراف".

مؤسسات الضبط الاجتماعي:

تتعدد المؤسسات القائمة بالضبط الاجتماعي، "وتبرز الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والمهنية والاجتماعية في مقدمة المؤسسات المعروفة بوظائفها الحيوية في التنشئة الاجتماعية والتربية الأخلاقية والمدنية. وتشهد المجتمعات العربية ظهور مؤسسات جديدة تدعم المؤسسات التقليدية في وظائف الضبط الاجتماعي، ومن تلك المؤسسات الإعلام والتنظيمات المهنية والاجتماعية المختلفة، والتي تعمل بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ على تنظيم علاقة الفرد بالمجتمع بما يحقق الاتساق بين أدوار الأفراد ونشاطاتهم المختلفة " (الأخرس، ١٩٩٧م، ص ٦٧).

ولقد أجمع الباحثون في الضبط الاجتماعي من خلال دراساتهم وبحوثهم على أهمية كل من: الأسرة، والمدرسة، دور العبادة (المسجد)، ووسائل الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي، وستقتصر الدراسة على البحث بإيجاز في دور المؤسسات الرئيسة الثلاث (الأسرة، ودور العبادة، والمدرسة)، مع التوسع في دور المدرسة بحكم أنها المتغير المستقل لهذه الدراسة.

دور المدرسة في الضبط الاجتماعي:

تسهم عناصر العملية التربوية والتعليمية في المدرسة في استكمال دور المؤسسة التربوية الأولى (الأسرة) في توجيه وضبط وتعديل سلوك الناشئة، وقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض عناصر العملية التعليمية والتربوية في المدرسة التي لها علاقة بحكم أنها متغيرات الدراسة، وهي كما يلي:

١ – دور الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية هرم العملية التربوية والتعليمية في المدرسة، وقد عرَّفها عبدالهادي (١٤٠٤هـ، ص ٩) بأنها: "جميع تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة".

ويتطلب من الإدارة المدرسية حتى تقوم بدورها في تفعيل الضبط الاجتماعي في المدرسة "أن تعني بصياغة ثقافة مدرسية تقوم على احترام القوانين والضوابط لدى المعلمين والعاملين

والطلاب، وتقوم على احترام الممتلكات العامة (المرافق المدرسية) وحقوق الغير وديمقراطية صنع القرار الإداري داخلها، والانفتاح على مؤسسات المجتمع" (الخميسي، ١٤٢٦هـ، ص٣٥٨).

واقترح زيادة وآخرون (٢٠٠٣م، ص ص٢١٠-٢١١) بعض الإجراءات التي تساعد إدارة المدرسة في تحقيق الضبط، وهي كما يلي:

- أن تكون اللوائح التنظيمية معروفة وقواعد العمل واضحة ومتاحة للجميع.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية المواقف المربية لعمليات الضبط الاجتماعي ليتعلم منها الطالب.
- الاستفادة من الأنشطة اللاصفية وتوظيفها في استنفاذ الطاقات الزائدة للتلاميذ.
- الاهتمام بملء الوقت بالأعمال المفيدة والتقليل قدر الإمكان من وقت الفراغ، لأن الوقت إن لم يتم شغله بالأعمال المفيدة سيشغل بما هو سلبي.
- العمل على دعم العلاقة الإيجابية بين المدرسة والأسرة؛ فذلك سيساعد على تحقيق أهدافهما معاً.
- محاولة تغيير عمليات التعليم والتعلُّم بدلاً من أن تكون موجهة غالباً من المعلم إلى المتعلم، يعاد النظر في هذا الأمر، وأن تتاح الفرصة للتلميذ ليكون فاعلاً في هذه العملية، كذلك يجب التحول من عملية التلقين إلى الحوار والمبادلة بين المعلم والتلميذ.
- أن يشترك الطلاب في تحديد قواعد العمل، وأن يشاركوا في الحفاظ على النظام، وهنا يمكن التركيز على الطلاب المشاغبين ليكون لهم دور فاعل.
- تفعيل دور الإخصائي النفسي والاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، وعمل خطط وقائية وعلاجية لهم

٢ – دور المعلم:

يعد المعلم من العوامل الرئيسة التي تؤثر تأثيراً كبيراً في فاعلية النظام التعليمي، حيث يتوقف تأثير العوامل الأخرى على ما يبذله المعلم من جهود لتنظيمها والتخطيط للاستفادة منها؛ فالمعلم الجيد يسهم إلى حدٍ كبير في تحقيق التعليم الجيد (الدخيل وعبدالهادي، ١٤٢٤هـ، ص ١١٦).

إن "دور المعلم في الضبط الاجتماعي لا يتأتي من خلال المواعظ اللفظية والأوامر والنواهي والإلقاء التقليدي، وإنما يأتي في المقام الأول من خلال القدوة؛ فحين يرى التلاميذ معلميهم ملتزمين بواجباتهم المهنية، منضبطين في سلوكياتهم العامة والمهنية، مقدرين لضوابط

المدرسة وقوانينها، حينئذ يمكن أن يجد التلاميذ النماذج السلوكية الحية والواقعية المربية والمشجعة على الالتزام واحترام القواعد والضوابط المدرسية" (الخميسي، ١٤٢٦هـ، ص ٣٥٩).

وتأكيداً لدور المعلم في مساعدة التلاميذ على احترام الضوابط والأنظمة المدرسية، فقد فصَّلت الأدبيات التربوية ذلك كما يذكر زيادة وآخرون(٢٠٠٣م، ص ص٢١١-٢١٣) فيما يلي:

- أن يكون المعلم نفسه قدوة حسنة في الضبط والانضباط والالتزام بالقواعد.
- أن يعمل المعلم على التنويع في طرق التدريس وفي تعامله مع الطلاب، بل وفي حركته داخل الفصل، لأن الوقوف أمام الطلاب يختلف عن وقوفه في مؤخرة الفصل، ووقوف المعلم غير جلوسه، وكل ذلك ينعكس ويؤثر على سلوك الطلاب داخل الفصل.
- أن يتدرج المعلم في استخدام أساليب العقاب، ويبدأ من الأشياء العقابية البسيطة، بحيث لا يعتمد على أسلوب واحد في العقاب.
- يجب عدم السعي إلى تغليظ العقوبات، والتشديد في القرارات؛ فذلك سيزيد من حالة التوتر، ويدفع الأطراف المختلفة إلى مزيد من مواقف التّشدد.
- أن يتم الاهتمام بالضوابط الإيجابية قبل استخدام الضوابط السلبية.
- أن يبحث المعلم عن الجماعات الخارجة عن النظام، ويحاول أن يتدخل فيها ويوجهها نحو العمل الإيجابي.
- أن يفهم المعلم القواعد التي تحكم حركة الطلاب ويعمل على تغييرها إلى الأفضل دائما.
- أن يتم التمييز بين الضبط والكبت في التعامل مع الطلاب؛ فالضبط عملية مطلوبة، أما الكبت فسيؤدي إلى آثار سلبية على الطلاب.

٣ – دور المناهج الدراسية:

يعد المنهج الدراسي بحقٍ جوهر النظام التعليمي؛ فهو الأداة التي يستخدمها النظام التربوي، كما تستخدمها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، وما دامت هذه الأهداف تشتق من أهداف المجتمع، وتترجم عن المجتمع نظمه الاجتماعية واتجاهاته السياسية وظروفه الاقتصادية التي سيستظل بها النشء، والمنهج وفق هذا المنظور وظيفي في طبيعته من حيث أنه الوسيلة التي تعتمد عليها الدولة لبلوغ أهداف المجتمع الذي تخدمه وتحقق أغراضه (المكاوي، ١٤٢١هـ، ص ٩).

وهناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها المناهج الحديثة، وهي كما ذكر مصطفى (١٤٢٥هـ، ص ص٩٠ -١٤٩) على النحو التالي:

- **الأساس النفسي:** ويقصد به جملة المبادئ التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم، وخصائص نموه، وحاجاته، وميوله، وقدراته، واستعداداته، وحول طبيعة التعلم، وهي مباديء يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.
- **الأساس الفكري:** ويقصد به مجموعة المباديء والأفكار المترابطة التي يؤمن بها المجتمع، والمرتبطة بالإنسان، والحياة، والمعرفة، والتي يتبناها المجتمع، ويقوم عليها المنهج تخطيطاً وتنفيذاً.
- **الأساس الاجتماعي:** ويقصد به القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التييهدف إلى حلها، والأهداف التي يسعى لتحقيقها.

ومن الأسس السابقة فإن المنهج الحديث بمفهومه الواسع يعتبر من أهم العناصر في تنمية الضبط الاجتماعي في المدرسة، ويجب أن يكون هذا المنهج مرتبطاً ببيئة الطالب، وحياته، واهتماماته، يعمل على إكساب الطلاب من خلاله مهارات الانضباط، والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وتطبيق أساليب التعليم التعاوني، وتتسم أنشطته بالجاذبية والتنوع، والتركيز على السلوك الإيجابي المنضبط، وإكساب الطالب مهارات الحياة التي يحتاجها للتعامل مع بيئته، كما أن المناهج والمقررات الدراسية يجب أن تلتزم بغرس قيم الخير والعدالة والتسامح والسلام والابتعاد عن أفكار التطرف والعنف.

٤ – دور الأنشطة المدرسية:

عرَّف عبدالوهاب في الحقيل (١٤٢٥هـ، ص٢٣٤) النشاط المدرسي بأنه: "ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملا مع البرنامج التعليمي، والذي يُقبل عليه الطالب برغبةٍ، ويزاوله بشوقٍ وميلٍ تلقائيٍ بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي، داخل الفصل أو خارجه، وأثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة التلميذ، وتنمية هواياته وقدراته والاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة".

وتلعب النشاطات الاجتماعية غير الصفية دوراً مهماً في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الطلبة، والفشل في هذه الأنشطة أكثر مدعاة للإرباك لدى بعض الطلاب حتى من الفشل الدراسي، وهناك من يترك المدرسة بسبب فشله في الحصول على مكانة مناسبة في الفعاليات الاجتماعية والأنشطة المدرسية نتيجة إحساسه بأنه استبعد من أمور ذات أهمية، مما قد يعزز في نفسه العزلة والنفور من أجواء المدرسة غير المريحة (صديق، ٢٠٠١م، ص٥٦).

٥ – دور البيئة المدرسية:

يعرف السلمي (١٤٠٨هـ، ص ١٣) البيئة المدرسية بأنها: "المناخ المدرسي الذي يعيش فيه الطالب، ويتأثر به عام دراسي كامل، أو كل ما يحيط بالطالب في المدرسة من إمكاناتٍ ماديةٍ وبشريةٍ، وتؤثر فيه سلباً وإيجاباً".

وبالنظر لبيئة المدرسة كتنظيم اجتماعي نجدها كما يذكر خضر (١٤٢٧هـ، ص ٥٣) تتكون من العناصر التالية:

١ –**بناء اجتماعي:** ويتكون من جميع العناصر البشرية وهم: التلاميذ، المعلمين، المشرفين على العملية التعليمية والتربوية من إداريين وفنيين ويُكون العنصر البشري ما يسمى بالبناء الاجتماعي نظراً لما ينشأ بين هؤلاء الأفراد من تفاعلات وعلاقات اجتماعية.

٢ –**بناء غير اجتماعي:** ويشمل جميع العناصر الأخرى غير الاجتماعية مثل: المباني والتجهيزات من معامل ومكتبات، هذا بالإضافة إلى المناهج وطرق التدريس ووسائل التعليم والموارد المالية.

٣ –**بيئة المدرسة الداخلية:** وهي تتضمن كل مايقع داخل المدرسة سواء بنائها الاجتماعي أو غير الاجتماعي، والتي تنشأ فيها العلاقات والتفاعلات المختلفة سواء داخل الفصل أو في المعمل أو خلال الأنشطة المدرسية.

ويمكن القول إن المدرسة تأتي في مقدمة المؤسسات التربوية التي تحظى بأهمية كبرى في عملية الضبط الاجتماعي، لأنها تهييء الفرد للحياة عن طريق الحياة، وذلك بما تغرسه من مباديء وقيم تضبط السلوك وتوجه الأخلاق، عن طريق عناصرها من إدارة، ومعلمين، ومناهج دراسية، وأنشطة صفية وغير صفية، وبيئتها، وما يحدث فيها من علاقات وتفاعلات، ومن هنا يأتي دور المدرسة كمؤسسة تربوية رقابية وأداة فعالة من أدوات الضبط الاجتماعي.

النظريات المفسرة للضبط الاجتماعي في المدرسة:

اهتم علماء الاجتماع التربوي بفكرة الضبط الاجتماعي في إطارها المعاصر من خلال عدد من النظريات المفسرة للضبط الاجتماعي منها:

١– **النظرية البنائية الوظيفية:** استمدت هذه النظرية أصولها من النظرة العضوية القائمة على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء، وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفته تتحدد في ما يقدمه وما يسهم به لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على القيم والأخلاق والمعايير الاجتماعية (الحامد، ١٤١٥هـ، ص ٧٦). ويمثل هذه النظرية في علم الاجتماع الأمريكي بارسونز Parsons ،

ويرى بارسونز أن الضبط الاجتماعي هو الذي يحقق استمرار وتوازن الأنساق، وأن وسيلة الضبط تتجسد في القيم التي يتعلمها الأفراد في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن وجهة نظرهم فإن التربية هي النسق المعني بالضبط الاجتماعي بصفةٍ خاصةٍ، والطلاب عليهم أن يتعلموا من خلال طرقٍ شكليةٍ أو لا شكليةٍ المعاني والقيم مثل: النظام والاحترام والطاعة والدقة في مراعاة المواعيد والمثابرة ...إلخ وهذه القيم اللازمة للبقاء والعيش في نطاق المجتمع المدرسي، وفيما بعد ذلك في نطاق الحياة العامة. (العمايرة، ٢٠٠٢م، ص٢).

٢- **النظرية الإسلامية للضبط الاجتماعي:** إن مصادر الضبط الاجتماعي في الإسلام هي: القرآن الكريم والسنة النبوية والعرف والعادة، وفي إطار هذه المصادر تتحدد التشريعات والقواعد الخلقية والقيم التي توجه علاقات المجتمع الإسلامي. والضبط الاجتماعي في نظر الإسلام ينطوي على معنى الطاعة والامتثال لما أمر به الله سبحانه وتعالى، وهذه الطاعة قد تكون طاعة فردية أو اجتماعية، والمراد بالطاعة الفردية: الامتثال لأحكام الله –عزَّ وجلَّ– في الشؤون المتعلقة بحياة الإنسان الذاتية، وتدخل فيها جميع الأحكام الخاصة بالأخلاق والمعاملات، وكل ما يقوم به الإنسان بإرادته الشخصية. وأما الطاعة الاجتماعية فهي الامتثال للأحكام الشرعية الاجتماعية التي يباشرها الحاكم أو ولي الأمر، والحاكم هنا ينفذ شريعة الله في إطار العدل والشورى والفهم المتبصر لصالح العباد. وفي إطار هذا الفهم تنهض التربية في الإسلام برسالة الضبط الاجتماعي مستهدية بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وتتجه إلى غرس مبادئ الطاعة وتكوين الضمير الذي يوجه سلوك المجتمع، ومن أساليب التربية لتحقيق ذلك: التوجيه، والإرشاد، والموعظة، والقدوة (العمايرة، ٢٠٠٢م، ص٢١٧).

الدراسات السابقة:

- **دراسة صديق (٢٠٠١م):** هدفت كشف العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدارس الثانوية والتحصيل الدراسي للطلاب، وأجريت الدراسة على طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي (العلمي والأدبي) للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م في محافظة ريف دمشق في سورية، حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة (٢١٠) طالباً، مختارة بالطريقة العشوائية المقصودة، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة طريقة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة المحددة، وأشارت النتائج إلى –أن أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية متنوعة، –وأن لأسلوب المدرس دوراً مهماً ومميزاً في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلبة داخل الصف مما ينعكس إيجابياً على مستويات تحصيلهم الدراسي، –كما أن للإدارة المدرسية دوراً مهماً في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الطلبة من خلال فتح باب الحوار والمناقشة البناءة في جو من الرعاية والتوجيه، –وأن المادة العلمية

المبسطة والمتناسبة مع ميول وقدرات الطلبة تجعلهم أكثر انضباطاً والتزاماً، –وأن للأنشطة الاجتماعية المدرسية دورها الحيوي والمهم في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلبة تقوي فيهم الاتزان والإحساس بالمسؤولية والانضباط.

- **دراسة بدر خان (٢٠٠٤ م)** : هدفت تعرُّف أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠%) من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بالمملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (١٥٢٠) معلماً ومعلمةً، وقد تم اختيارهم عشوائياً من الأقاليم الثلاثة (المناطق التعليمية): الشمال والوسط والجنوب، وقد تم تصميم استبانة خاصة لهذا الغرض، وقد أظهرت النتائج: أن المعلمين يستخدمون جميع أشكال الضبط المدرسي، وأن الشكل الأكثر استخداماً هو الشكل القهر التسلطي يليه الشكل التشريعي القانوني، ثم الشكل السلبي اللامبالي، وأخيرا القيمي الديني الذي يتضمن الأعراف والتقاليد الاجتماعية.
- **دراسة الشجراوي (٢٠٠٥م)** : هدفت الكشف عن أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (٢٩) شعبة من الصفين التاسع والعاشر في مديرية تربية الزرقاء، بلغ عدد أفراد العينة (٨٣٣) طالباً وطالبةً، وتوصلت إلى نتائج منها: أن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة، هي لفت انتباه الطالب إلى المخالفات التي قام بها وتكليف الطالب بعمل واجباتٍ بيئيةٍ إضافيةٍ، وتعزيز السلوك الجيد علانيةً، والتسامح عن الأخطاء والمخالفات البسيطة، وأن المدرسة الأردنية تمارس العقوبات والمكافآت مع طلابها إلا أن متوسط المكافآت بدأ أعلى من متوسط العقوبات، كما أن أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الضرورية التي لابد من ممارستها من أجل الضبط الاجتماعي داخل المدرسة.
- **دراسة العنزي (٢٠٠٨م)**: هدفت تعرُّف دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي، من خلال التعرُّف على الطرق والأساليب التي تستخدمها المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال إعداد استبانة تم تطبيقها على أفراد الدراسة المتمثل في (٣٥٢) معلماً ومديراً ومرشداً، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: ١–أن المدرسة المتوسطة تمارس دورها في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب.٢–أن المدرسة المتوسطة تستخدم طرق وأساليب تعتمد على فرض العقوبات، والإرشاد، وإبلاغ أولياء الأمور بسلوك أبنائهم، وأسلوب

القدوة، والإجراءات التأديبية، والحوافز التشجيعية، والمناقشة والحوار، وتجنب النقد السلبي، وغرس روح الضبط الذاتي لدى الطلاب، وتفعيل الإرشاد المدرسي. ٣–أن المدرسة المتوسطة تواجه عدة صعوبات تحد من دورها في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب. ٤– أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المدرسة تعمل على استخدام السبل التي تساعد على غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب، وعلى تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

- **دراسة الهذلي (١٤٣١/ ١٤٣٢هـ)** : هدفت تعرُّف مدى إدراك المعلمات والمرشدات الطلابيات لمفهوم الضبط المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتعرُّف على أساليب الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية للبنات، وتحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ١–كشفت عن موافقة مفردات العينة بشدة على مفهوم الضبط المدرسي من زاوية النظام. ٢ –توصلت إلى موافقة مفردات عينة الدراسة على استخدام الأساليب الإدارية والإرشادية تلك التي تختص بالمعلمة أحياناً.٣ –بالنسبة لفاعلية الأساليب فقد وافقت مفردات عينة الدراسة على أن الأساليب الإدارية والأساليب الإرشادية تلك التي تختص بالمعلمة فعَّالة إلى حدٍ ما.
- **دراسة الصاعدي (١٤٣١/١٤٣٢هـ)** : هدفت توضيح مفهوم الضبط الاجتماعي ودوره في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، والتعرف على وسائل الضبط الاجتماعي والتعرف على مؤسسات الضبط الاجتماعي، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول موضوع الضبط الاجتماعي، وتحليلها وتفسيرها، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: ١ –أن السبب الرئيس في هلاك الشعوب وانحسارها هو الانحراف الفكري والتاريخ البشري شاهدٌ على ذلك. ٢ –أن وسائل الضبط الاجتماعي تختلف من مجتمع لآخر كما أنها تختلف من حيث درجة التأثير. ٣ –قلة تأثير المسجد في عملية الضبط الاجتماعي، وخاصة في وقتنا الحاضر بسبب اعتماد أفراد المجتمع على الأسرة والمجتمع في ضبط تصرفات الأفراد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

– منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المستهدف الحصول عليها لدراسة دور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهجٍ مناسبٍ لهذه الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية العامة الحكومية للبنين (نهاري) بمدينة الرياض التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض، والبالغ عددهم (٣٣٦٠) معلماً في (٩٦) مدرسة ثانوية عند إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٣٢/١٤٣٣هـ (إدارة تعليم الرياض، ١٤٣٣هـ).

- عينة الدراسة:

اختار الباحثان عينة دراسته بالطريقة العنقودية العشوائية، وقام بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من معلمي المدارس الثانوية العامة التابعين لمكاتب التربية الاثني عشر والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة بطريقة القرعة بنسبة ٥٠%، وهي (الدرعية، الرائد، الروابي، الروضة، السويدي، الشرق، الشمال، العزيزية، الغرب، الوسط، قرطبة، الجنوب)، حيث يبلغ عدد معلمي المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ في الفصل الدراسي الثاني (٣٣٦٠) معلماً، في (٩٦) مدرسة ثانوية، في كافة التخصصات بمنطقة الرياض التعليمية ما نسبته ١٠% من مجموعهم، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٣٦) معلماً.

أداة الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها، ثم وفقاً للإطار النظري، والدراسات السابقة، فإن الاستبانة هي الأداة الملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والتي يمكن من خلالها جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بدور المدرسة الثانوية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، وهي من نوع الاستبانة ذات الإجابة المغلقة، واستخدم فيها مقياس ليكرت Likert الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً)، حيث تدرجت الاستجابات الخمس السابقة بالدرجات (٥)، (٤)، (٣)، (٢)، (١) على الترتيب في حالة العبارات الموجبة.

تصميم أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبعد الاطلاع على نماذج من الاستبانات المختلفة، ثم وفقاً للإطار النظري، والدراسات السابقة، وفي ضوء أهداف الدراسة، والأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، وبناءً على خبرة الباحثين، تمَّ تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) في خمسة محاور –في صورتها النهائية بعد التحكيم– كما يلي: المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب (١٤ عبارة). المحور الثاني: دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب (١٥ عبارة). المحور

الثالث: دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب (١٤ عبارة). المحور الرابع: دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب (١٤ عبارة). المحور الخامس: دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب (١٤ عبارة).

صدق أداة الدراسة:

وقد قام الباحثان بإجراء صدق الاستبانة (الظاهري) وذلك عن طريق عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، ووزارة التربية التعليم، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تمَّ حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحاور المنتمية إليها (معامل بيرسون)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في أغلبها، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارة كل محور، وجميع العبارات التي يضمها هذا المحور.

وتمَّ التوصل إلى دلالات ثبات أداة الدراسة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات ألفاكرونباخ لمحاور الاستبانة بين ٠,٩١ و ٠,٩٤%، وبلغ الثبات العام (٠,٩٧)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة، وبعد استكمال الإجراءات النظامية، تمَّ توزيع الاستبانات بطريقة مباشرة من الباحث ومساعدة آخرين، وبعد ذلك تمَّ جمعها، وتسليمها لأحد المراكز البحثية المتخصصة.

وتمَّ استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة، وهي أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات، والنسب المئوية)، ومقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي)، ومقياس التشتت (الانحراف المعياري)، ومعامل الارتباط (بيرسون) لحساب صدق الاستبانة (البنائي)، ومعامل الارتباط (ألفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

لتعرُّف دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (١) كالتالي:

جدول (١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٣	تشجع إدارة المدرسة السلوكيات والأخلاقيات الحسنة عند الطلاب	٤,٣٩	٠,٧٩١	١
١١	تشعر إدارة المدرسة أولياء الأمور التصرفات الخاطئة لأبنائهم عند وجود مصلحة.	٤,٢٠	٠,٧٩٦	٢
٥	تستخدم إدارة المدرسة اللوائح والأنظمة لضبط سلوك الطلاب	٤,٠٢	٠,٩٢٧	٣
١	توضح إدارة المدرسة اللوائح التنظيمية وقواعد العمل للجميع	٤,٠١	٠,٩٦٨	٤
٤	تطبق إدارة المدرسة إجراءات واضحة للمخالفات السلوكية	٤,٠١	٠,٩٦٢	٥
٦	تنسق إدارة المدرسة مع الأجهزة الأمنية لتوفير محيط آمن ومنضبط للمدرسة عند وجود ما يقتضى ذلك	٣,٩٩	١,٠٢٩	٦
٢	تعمل إدارة المدرسة على دعم العلاقة الإيجابية بين المدرسة والأسرة	٣,٩١	٠,٩٣٧	٧
١٢	تطلب إدارة المدرسة من المرشد الطلابي تقارير دورية عن سلوك الطلاب	٣,٧٩	٠,٩٩٨	٨
٨	تحرص إدارة المدرسة على تفعيل مجالس الآباء والمعلمين	٣,٧٩	١,٠٤٧	٩
١٠	تُشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة في مناسبات المجتمع داخل المدرسة وخارجها (دينية، اجتماعية)	٣,٧٩	٠,٩٧١	١٠
٩	تدعو إدارة المدرسة المتخصصين بشؤون المجتمع لتوعية الطلاب وإرشادهم	٣,٧١	١,٠٥٤	١١
١٣	تحرص إدارة المدرسة على تفعيل الشورى داخل المدرسة	٣,٥٥	١,١١٨	١٢
٧	تتعاون إدارة المدرسة مع مؤسسات المجتمع لتحقيق الضبط الاجتماعي	٣,٤٦	١,٠٧٨	١٣
١٤	تحرص إدارة المدرسة على تدريب المعلمين على أساليب ضبط الطلاب	٣,٣٥	١,١٣١	١٤
	المتوسط العام	٣,٨٥	٠,٧٠٤	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب بمتوسط (٣,٨٥ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

السؤال الثاني: ما دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

لتعرُّف دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢) كالتالي:

جدول (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة
٤	يحث المعلم الطلاب على التمسك بالدين الإسلامى قولاً وعملاً.	٤,٣٨	٠,٧٤٣	١
١٤	يهتم المعلم بانضباط الطلاب داخل الفصل.	٤,٣٢	٠,٧٤٨	٢
١	يُمثل المعلم قدوةً حسنةً للطلاب.	٤,٣٢	٠,٨٠٩	٣
٨	يحث المعلم الطلاب على الالتزام بقيم وعادات المجتمع الإيجابية.	٤,١٩	٠,٧٩٦	٤
١٢	يُوضح المعلم للطلاب مخاطر الانحراف عن قيم وعادات المجتمع.	٤,١٥	٠,٨٥٤	٥
١٥	يُورد المعلم نصوصاً تؤكد أهمية الترابط الاجتماعي (آية، حديث، حكم).	٤,١٢	٠,٨٤٢	٦
٢	يُفضل المعلم استخدام أساليب الثواب قبل أساليب العقاب.	٤,١١	٠,٨٧٢	٧
٩	يُعامل المعلم الطلاب معاملة عادلة دون تمييز.	٤,١١	٠,٨٧٦	٨
١٠	يُراعى المعلم الفروق الفردية بين الطلاب.	٤,٠٨	٠,٨٧٩	٩
١٣	يُنوع المعلم في استخدام طرق وأساليب التدريس (حوار، عرض، مناقشة).	٤,٠٤	٠,٨٦١	١٠
٣	يتدرج المعلم فى استخدام أساليب العقاب.	٣,٩٨	٠.٩١٩	١١
٧	يتعاون المعلم مع المرشد الطلابي في معالجة سلوكيات الطلاب الخاطئة.	٣,٩٦	٠,٩٧٠	١٢
٥	يُميز المعلم بين الضبط والكبت فى التعامل مع الطلاب.	٣,٨٣	٠,٩٢٠	١٣
٦	يُعاقب المعلم الطلاب الخارجين على النظام المدرسى	٣,٧٨	٠,٩٧٢	١٤
١١	يُنوع المعلم من وسائل فهم الطلاب لقيم وعادات المجتمع (بحوث، مقالات ....).	٣,٧٥	١,٠١٥	١٥
	المتوسط العام		٤,٠٧	٠,٦١٤

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب بمتوسط (٤,٠٧ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

السؤال الثالث: ما دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

لتعرُّف دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٣) كالتالي:

جدول (٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤	تؤصل المناهج روح المحافظة والتمسك بالدين الإسلامى لدى الطلاب	٣,٩٩	٠,٨٥٧	١
٨	تُنمي المناهج الولاء والانتماء للدين والمجتمع لدى الطلاب	٣,٩٨	٠,٨٨٩	٢
٧	تغرس المناهج القيم الإسلامية التى تحض على الالتزام الاجتماعى	٣,٩٦	٠,٨٥٦	٣
٢	تُنمي المناهج لدى الطلاب الاعتزاز بقيم ومبادئ وعادات المجتمع	٣,٨٨	٠,٨٩٢	٤
١	تتضمن المناهج وحدات مستقلة عن القيم الدينية والاجتماعية	٣,٨٥	٠,٩٨٥	٥
١٢	تُوضح المناهج نتائج الامتثال للمعايير والقيم الدينية والاجتماعية	٣,٧٩	٠,٩٣٦	٦
٣	تسعى المناهج لإيجاد روابط قوية وفعّالة بين الطالب ومجتمعه	٣,٧٦	٠,٩٣٤	٧
١٣	تتناول المناهج أخطار الانحراف عن قيم ومبادئ المجتمع الإيجابية	٣,٧٣	١,٠٠٥	٨
١١	تتضمن المناهج توجيهات وإرشادات لكيفية الالتزام بضوابط ومبادئ المجتمع	٣,٦٥	١,٠٣٧	٩
١٤	تتناول المناهج التشريعات والقوانين المنظمة للعلاقات الاجتماعية	٣,٦٥	١,٠٧٥	١٠
٥	تتضمن المناهج وحدات تعزز الضبط الذاتي لدى الطلاب	٣,٦٣	١,٠٤٣	١١
٩	ترتبط وحدات المناهج الدراسية ارتباطاً وثيقاً ببيئة الطالب	٣,٥٨	١,٠٨١	١٢
١٠	تجمع المناهج بين الجانب النظري والتطبيقي في التفاعل الاجتماعي	٣,٥٨	١,٠٤٥	١٣
٦	تتناول المناهج قضايا ومشكلات المجتمع بوضوح وشفافية	٣,٤٢	١,٠٩٠	١٤
	المتوسط العام	٣,٧٥	٠,٧٦٢	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب بمتوسط (٣,٧٥ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

السؤال الرابع : ما دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

لتعرُّف دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تمَّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤) كالتالي:

جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدىالطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	تلتزم الأنشطة المدرسية بالضوابط الشرعية الإسلامية.	٤,٢٧	٠,٧٩٧	١
١٣	تُسهم الأنشطة في غرس القيم الإسلامية وتنميتها في نفوس الطلاب.	٤,٠٤	٠,٨٥٦	٢
٦	تُسهم الأنشطة المدرسية في تنمية قيم الطلاب وبلورة اتجاهاتهم وانضاج سلوكهم.	٤,٠٤	٠,٨٨٧	٣
٥	تعزز الأنشطة المدرسية السلوك الاجتماعي الإيجابي.	٤,٠٢	٠,٨٣٧	٤
٤	تُمارس الأنشطة المدرسية بما يتفق مع قواعد وضوابط المجتمع.	٣,٩٧	٠,٨١٥	٥
١٢	تتنوع الأنشطة ما بين داخلية وخارجية (رحلات، زيارات، ...).	٣,٩٠	٠,٩٦٠	٦
١٤	تُبين الأنشطة أسباب انحراف الشباب وسبل معالجة هذا الانحراف.	٣,٨٩	٠,٩٧٩	٧
٧	تستضيف الأنشطة المدرسية المهتمين والمتخصصين في شؤون المجتمع لتوعية الطلاب ونصحهم وارشادهم.	٣,٨٩	٠,٩٦٨	٨
٩	تعمل الأنشطة المدرسية على تحقيق التكيف الاجتماعي وفق قيم وعادات المجتمع.	٣,٨٢	٠,٩٢٦	٩
١١	ترتبط الأنشطة بمناسبات المجتمع (دينية، اجتماعية ....).	٣,٧٩	٠,٩٩٦	١٠
٨	تُعالج الأنشطة المدرسية القضايا التي تمس علاقة التلاميذ بمجتمعهم الخارجي.	٣,٧٧	٠,٩٧٩	١١
١٠	تُلبي الأنشطة جميع احتياجات ورغبات وميول الطلاب (ثقافية، بدنية).	٣,٦٩	١,١١٩	١٢
٢	يُشارك في الأنشطة المدرسية جميع العاملين في المدرسة.	٣,٣٢	١,١٨٣	١٣
٣	يُشارك أولياء الأمور في برامج وأنشطة المدرسة.	٢,٨٨	١,٢٤٣	١٤
	المتوسط العام		٣,٨١	٠,٧١٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب بمتوسط (٣,٨١ من ٥)، وهو متوسط يقعفي الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

السؤال الخامس: ما دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

لتعرُّف دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تمَّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥) كالتالي:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة
١٤	يُوجد مرشد طلابي مؤهل يهتم بمشاكل الطلاب ويعالجها.	٣,٨٤	١,١٤٠٨	١
٣	يسود المدرسة علاقات إنسانية متبادلة بين الجميع.	٣,٧٥	٠,٩٥١	٢
٤	يسود المدرسة جو من الانفتاح والمرونة والتعاون.	٣,٦٨	١,٠٤٥	٣
٥	يشارك الطلاب في الحفاظ على النظام المدرسي.	٣,٥٨	١,١٤٠	٤
١٣	تحتفل المدرسة بجميع مناسبات المجتمع مع طلابها.	٣,٥٤	١,٠٩٢	٥
٧	تغرس بيئة المدرسة الأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعيا.	٣,٥٤	١,٠٧٠	٦
٩	يتوفر في المدرسة أغلب التقنيات الحديثة (حاسب، مصادر تعلم).	٣,٥٣	١,٢٣٦	٧
١١	يُعبر الطلاب عن آرائهم وأفكارهم دون خوف.	٣,٥٠	١,١٥٩	٨
٢	يعرف أفراد المدرسة مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات.	٣,٤٦	١,١٨١	٩
١٠	يُوجد في المدرسة أماكن لممارسة الأنشطة الطلابية (ملاعب، مسرح).	٣,٢٥	١,٣٦٠	١٠
٨	يتناسب عدد طلاب المدرسة مع فصولها وساحاتها.	٣,٢٠	١,٢٧٤	١١
١٢	تسمح المدرسة بتشكيل مجالس طلابية منتخبة.	٣,١٤	١,٢٦٧	١٢
٦	تتوفر في المدرسة جميع المرافق العامة التي يحتاجها الطلاب.	٣,٠٦	١,٣٥٤	١٣
١	بيئة المدرسة بيئة محببة و جاذبة للطلاب.	٢,٩٦	١,٢٩٧	١٤
	المتوسط العام		٣,٧٥	٠,٧٦٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب بمتوسط (٣,٧٥ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

نتيجة السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

١ -أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب توقعاتهم حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب في المدارس الثانوية العامة الحكومية قد بلغ (٣,٨٥ من ٥)، وهذه قيمة مرتفعة إحصائياً، وتشير إلى قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢ –أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دورٍ واحدٍ من أدوار الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب يتمثل في "تشجع إدارة المدرسة السلوكيات والأخلاقيات الحسنة عند الطلاب".

٣ –أفراد عينة الدراسة موافقون على إثني عشر دوراً من أدوار الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب أبرزها يتمثل في:

–تُشعر إدارة المدرسة أولياء الأمور بالتصرفات الخاطئة لأبنائهم عند وجود مصلحة.

–تستخدم إدارة المدرسة اللوائح والأنظمة لضبط سلوك الطلاب.

–تُوضح إدارة المدرسة اللوائح التنظيمية وقواعد العمل للجميع.

–تُطبق إدارة المدرسة إجراءات واضحة للمخالفات السلوكية.

–تُنسق إدارة المدرسة مع الأجهزة الأمنية لتوفير محيط آمن ومنضبط للمدرسة عند وجود ما يقتضى ذلك.

٤ –أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على دورٍ واحدٍ من أدو ار الإدارة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب يتمثل في "تحرص إدارة المدرسة على تدريب المعلمين على أساليب ضبط الطلاب".

نتيجة السؤال الثاني: ما دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

١ –أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب توقعاتهم حول دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٤,٠٧ من ٥)، وهذه القيمة تعتبر عالية من الناحية الإحصائية، وتشير إلى موافقة عينة الدراسة على دور المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢ –أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على ثلاثة أدوار من أدوار المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تتمثل في:

–يحث المعلم الطلاب على التمسك بالدين الإسلامي قولاً وعملا.

–يهتم المعلم بانضباط الطلاب داخل الفصل.

–يمثل المعلم قدوة حسنة للطلاب.

٣ –أفراد عينة الدراسة موافقون على إثنى عشر دوراً من أدوار المعلم في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب أبرزها:

–يحث المعلم الطلاب على الالتزام بقيم وعادات المجتمع الإيجابية.

–يوضح المعلم للطلاب مخاطر الانحراف عن قيم وعادات المجتمع.

–يورد المعلم نصوصاً تؤكد أهمية الترابط الاجتماعي (آية، حديث، حكم).

-يفضل المعلم استخدام أساليب الثواب قبل أساليب العقاب.
-يعامل المعلم الطلاب معاملةً عادلةً دون تمييزٍ.

نتيجة السؤال الثالث: ما دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

١-أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب توقعاتهم حول دور المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٧٥ من ٥)، وهذه القيمة تعتبر عالية من الناحية الإحصائية، وتشير إلى موافقة عينة الدراسة على قيام الأنشطة الدراسية بدورها في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢-أفراد عينة الدراسة موافقون على أربعة عشر دوراً من أدوار المناهج الدراسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب أبرزها يتمثل في:
-تؤصّل المناهج روح المحافظة والتمسك بالدين الإسلامي لدى الطلاب.
-تنمي المناهج الولاء والانتماء للدين والمجتمع لدى الطلاب.
-تغرس المناهج القيم الإسلامية التي تحض على الالتزام الاجتماعي.
-تنمي المناهج لدى الطلاب الاعتزاز بقيم ومباديء المجتمع.
-تتضمن المناهج وحدات مستقلة عن القيم الدينية والاجتماعية.

نتيجة السؤال الرابع: ما دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

١ -أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب توقعاتهم حول دور الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٨١ من ٥)، وهذه القيمة تعتبر عالية من الناحية الإحصائية، وتشير إلى موافقة عينة الدراسة على أن للأنشطة المدرسية دوراً في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢ -أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دورٍ واحدٍ من أدوار الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب يتمثل في" تلتزم الأنشطة المدرسية بالضوابط الشرعية الإسلامية."

٣ -أفراد عينة الدراسة موافقون على أحد عشر دوراً من أدوار الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب أبرزها يتمثل في:
-تسهم الأنشطة في غرس القيم الإسلامية وتنميتها في نفوس الطلاب.
-تسهم الأنشطة المدرسية في تنمية قيم الطلاب وبلورة اتجاهاتهم وإنضاج سلوكهم.
-تعزز الأنشطة المدرسية السلوك الاجتماعي الإيجابي.
-تمارس الأنشطة المدرسية بما يتفق مع قواعد وضوابط المجتمع.

–تتنوع الأنشطة ما بين داخلية وخارجية (رحلات، زيارات....).

٤ –أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على دورين من أدوار الأنشطة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب يتمثلان في:

–يشارك في الأنشطة المدرسية جميع العاملين في المدرسة.

–يشارك أولياء الأمور في برامج وأنشطة المدرسة.

نتيجة السؤال الخامس: ما دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب؟

١ –أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب توقعاتهم حول دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب قد بلغ (٣,٧٥ من ٥)، وهذه القيمة تعتبر عالية من الناحية الإحصائية، وتشير إلى موافقة عينة الدراسة على دور البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

٢ –أفراد عينة الدراسة موافقون على تسعة أدوار من أدوار البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب أبرزها يتمثل في:

–يوجد مرشد طلابي مؤهل يهتم بمشاكل الطلاب ويعالجها.

–يسود المدرسة علاقات إنسانية متبادلة بين الجميع.

–يسود المدرسة جو من الانفتاح والمرونة والتعاون.

–يشارك الطلاب في الحفاظ على النظام المدرسي.

–تحتفل المدرسة بجميع مناسبات المجتمع مع طلابها.

٣–أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على خمسة من أدوار البيئة المدرسية في تنمية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب تتمثل في:

- يوجد في المدرسة أماكن لممارسة الأنشطة الطلابية (ملاعب، مسرح).
- يتناسب عدد طلاب المدرسة مع فصولها وساحاتها.
- تسمح المدرسة بتشكيل مجالس طلابية منتخبة.
- تتوفر في المدرسة جميع المرافق العامة التي يحتاجها الطلاب.
- بيئة المدرسة بيئة محببة وجاذبة للطلاب.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بالآتي:

١ –ضرورة وجود مرشد طلابي مؤهل تأهيلاً تربوياً في كل مدرسة ثانوية لمتابعة سلوكيات الطلاب، وتعزيز الإيجابي منها، وتعديل السلبي بأسلوب تربوي مناسب.

٢ –تفريغ معلمٍ مؤهلٍ للقيام بمهام النشاط المدرسي في كل مدرسة ثانوية، على أن يتمَّ التخطيط والإعداد لهذه الإنشطة، ومن ثمَّ تنفيذها بما لا يخالف الضوابط الشرعية الإسلامية، ويحقق من خلالها أهدافاً تربوية مخططاً لها، تعزز القيم الإسلامية والاجتماعية الإيجابية في نفس طالب المرحلة الثانوية.

٣ –العناية والدقة من قبل المسؤولين في التربية والتعليم في اختيار معلمي المرحلة الثانوية على أن يكون نموذجاً وقدوة للطلاب في القول والعمل، ومؤهلاً تأهيلاً تربوياً وأكاديمياً مناسباً لهذه المرحلة.

٤ –التعامل من قبل إدارة المدرسة الثانوية مع طلاب هذه المرحلة بأسلوبٍ تربوي يقوم على التعزيز الإيجابي –سواء أكان مادياً أو معنوياً– للسلوكيات الحسنة عند الطلاب، وتكريمهم أمام زملائهم في مناسبات المدرسة، والبعد عن الأساليب غير التربوية التي تقوم على القسوة والشدة.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يتقدم الباحث ببعض البحوث المقترحة التي تعد استكمالاً للدراسة التي قام بها، وهي:

١ –إجراء دراسة حول دور البيئة المدرسية في عملية الضبط الاجتماعي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

٢ –إجراء دراسة عن أفضل أساليب تنمية الضبط الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

الأخرس، محمد صفوح (١٩٩٧م). **نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية.** الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. وزارة الداخلية.

البكر، محمد عبدالله (١٩٩٧م). **تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية المعاصرة.** المجلة العربية للدارسات، مجلد ٦، عدد ٣٢، ٤٥.

الحارثي، إبراهيم عوض (١٤٢٩/١٤٣٠هـ). **الضبط الاجتماعي من منظور إسلامي وتطبيقاته في المدرسة.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحامد، محمد معجب (١٩٩٥م). **دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي دارسة ميدانية في علم اجتماعي التربية.** رسالة ماجستير منشورة. مركز أبحاث الجريمة. وزارة الداخلية.

الحقيل، سليمان عبدالرحمن (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية.** ط ٨. (د.م):(د.ن).

الخشاب، مصطفى (٢٠٠٦م). **علم الاجتماع ومدارسه: المدخل إلى علم الاجتماع.**(د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٥م). **الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي.** الرياض: مكتبة الرشد.

الدخيل، محمد؛ وعبدالهادي، نبيل (١٤٢٤هـ). **مدخل الى أصول التربية العامة.**(د.ط). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

السلمي، محمد عبدالله (١٤٠٨هـ). **دور البيئة المدرسية في الإخفاق الدراسي في المرحلة الثانوية العامة للبنين.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

الشجراوي، صباح (٢٠٠٥م). **أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردن علاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط.** رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمَّان العربية، عمَّان.

الصاعدي، فائز عبدالله (١٤٣١/١٤٣٢هـ). **دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٢م). **أصول التربية**. عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العمودي، طيبة عمر (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **دور التربية الإسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العنزي، أحمد فياض (٢٠٠٨م). **دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الغامدي، حمدان أحمد؛ وعبد الجواد، نور الدين محمد (١٤٢٦هـ). **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط ٢. الرياض: مكتبة الرشد.**

المكاوي، محمد أشرف (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). **أساسيات المناهج**. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

الهذلي، هدى (١٤٣٢/١٤٣١هـ). **واقع الضبط المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطلابيات: دراسة تحليلية**. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الهنيدي، جمال محمد (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م). **قراءات في علم اجتماعيات التربية**. ط ٣. المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع.

بدرخان، سوسن سعد الدين (٢٠٠٤م). **أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوي في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمَّان.

خضر، صلاح حسن (١٤٢٧هـ). **اجتماعيات التربية**. ط ٢. الرياض: مكتبة الرشد.

زيادة، مصطفى؛ ومتولي، عبدالخالق؛ ونورالدين، سامي؛ وبنجر، آمنة (٢٠٠٣م). **فصول في اجتماعيات التربية**. ط ٢. الرياض: مكتبة الرشد.

سرحان، الدمرداش؛ وكامل، منير (١٩٦٤م). **الطريقة في التربية**. ط ٤. القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي.

صديق، حسين محمد (٢٠٠١م). **أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق.

عبدالهادي، محمد أحمد (١٤٠٤هـ). **الإدارة المدرسية في مجال التطبيق الميداني**. جدة: دار البيان العربي.

عبدالهادي، نبيل (٢٠٠٢م). **علم الاجتماع التربوي**. عمان: دار اليازور للنشر والتوزيع.

فرج، عبداللطيف حسين (٢٠٠٨م). **التعليم الثانوي رؤية جديدة**. عمَّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد منير (١٤٢٢هـ). **الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها**. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

مصطفى، صلاح عبدالحميد (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها**. (د.ط). الرياض: دار المريخ للنشر.